

السبت 13-10-2007

43-العيد.. والناس.. والمحب.. وربنا!

لأن اليوم هو العيد، وكل عام وأنتم بخير كان لابد أن أعيد عليكم، فقررت - استثناءً - أن أهديكم هذه الأغنية "للأطفال داخلنا"، التي تربط بين العيد وبين إشكالية التواصل بين البشر التي نواصل الحديث حولها، و"العيدية": هي حقكم في السبق، لأنها هي هي التعتة التي سوف تنشر في الدستور الأربعاء القادم، إن ما تحمله هذه الأغنية - لي أساسا - من احتمال عرض ما نتصوره حلاً لهذا الإشكال عن التواصل البشري هو فتح باب أبسط وربما أرحب لما يمكن أن يكون.

وكل عام وأنتم بخير، ونحن في محاولة مستمرة .

[أغنية للأطفال داخلنا]

الناس للناس
والعيد بالناس
والناس بالعيد
وجديد في جديد
طب ليه مش عارف أبقى سعيد؟

.....
أصلها مش لعبة: بُوَسَهْ وَخُضْن
ولا "إنْت إزيك" لَت وَعَجْن
داحنا علينا نستحمل بعض،
وناخذها جد .

ماذا وإلا، مش راح تبقى
غير ضرب وعض
أو حضن قوامك رزُع وهيد

.....
.....
زى ما عايز إنك تبقى جنى وطيب
لازم أفهم إنك بتعوزنى قوى قريب
يا كدا يا بلاش نلعب خالص لعبة "عايشين"،
وحاتبقى المسألة كز وفر. مش بنى آدمين

أنا محتاج لك واقف كدَههْ ماسك روحك
آه، وانت كمان عايز إنى اسمع بُوَحْكَ

أنا محتاج لك تفضل برأيا لكن شايف
 آه، وانت كمان عايز منى ما ابقاش ناشف

أنا محتاج لك: مش جوايا، حاغمل يده إيه؟!
 آه وانت عايزنى افضل براك، وحاموت فيك ليه!!!?

باللا نقرب
 باللا نجرب
 ندخل خايفين - نخرج آمينين
 ندخل آمينين - نخرج خايفين
 طب خاخاف ليه لو ربنا فينا احنا لإتئين؟؟!!

ربنا دا خلقتنا لبعضينا
 نتلم "عليه"، ننفص "عليه"، فوق يا أحنينا

يالآ نجرب تانى وتانى،
 طب ليه لآه ما هو حلوانى
 قال لك مين دا اللى جوه القصر؟
 قال لك هوآ: إالى بنى مصر!

آه يا حلاوة وبقينا حلوين
 لأ مش خايفين وحانعملها، لأ مش سائلين

لكن نرجع ما طرح ماخنا إلا حته
 تفضل حته، حته زيادة، وكمان حته

يا خبر يا جدغ.
 دا خنا كبرنا ،
 وما كانشى دلغ.

قال الشاب لأخته: كل سنة وأنت طيبة

قالت البنت: يعنى ماذا؟

قال الشاب: ماذا جرى لك؟ يعنى هذا

قالت: طيب، لماذا ذكرتنى بهذه الأغنية بالذات هكذا الآن؟
 لقد تألت بدلا من أن أفرح.

قال: أنتى التى جعلتني أحفظها، ثم إنها الأغنية الوحيدة
 التى جاءت فيها سيرة العيد، ثم ألم تلاحظى أن فيها حاجة.

قالت: حاجة ماذا؟

قال: أليست هى للأطفال داخلنا

قالت: حصل

قال: إسألهم، يقولون لك "حاجة ماذا"؟

قالت: أسأل من

قال: الأطفال داخلنا

قالت: ما الفرق بين الأطفال داخلنا، والأطفال خارجنا، لقد تلخبطت

قال: إيش عرفنى، الظاهر إن الأطفال داخلنا ليسوا أطفالا

قالت: إذاً من هم

قال: ألم تلاحظى "المسافة"، و"إحاطة ربنا"، و"الحركة" "داخلنا" و"خارجنا" و"حوالينا"

قالت: ماذا تقول، أين هذا كله؟

قال: فى الأغنية

قالت: أنت تحرف.

قال: بل أكثر من ذلك: ألم تلاحظى مسألة "اجتمعنا عليه، وافترقا عليه".

قالت: هذا حديث شريف، إيش أدخله فى الأغنية

قال: ألم ترددى "ربنا دا خلقنا لبعضينا، نتلم عليه ننفص عليه، ... فوق يا أخينا"

قالت: فوق أنت وبطل تدخل المسائل فى بعضها

قال: ... والأكثر من هذا، هل أخذت بالك: "ندخل آمين... نخرج خايفين" وبالعكس.

قالت: هئ ماذا؟ محطة ميكروباص!

قال: أنا تأكدت الآن أن الحركة هى الأصل

قالت: وافرض دخلنا ولم نخرج؟

قال: يبقى البقية فى حياتك

قالت: طيب إفرض خرجنا ولم ندخل؟

قال: يبقى البقية فى حياة الحب

قالت: طيب، نعمل ماذا؟

قال: نبني أنفسنا، مثل الذى بنى مصر

قالت: نحن فى العيد، طيب هات حته.

قال: "حته" ماذا؟

قالت: حته حلاوة

قال وهو يغنى: "تفضل حته، حته زيادة، وكمان حته"

قالت وهى تغنى: "يا خير يا جدغ دا حنا كيزنا، وما كانش دلع"

قال: هل رأيت كيف يكون النمو والتطور؟

قالت: إخرس خالص، سوف "تبوطها"، الحمد لله أنك لم تلعن أبو الحكومة هذه المرة

قال: نحن فى العيد حرام عليك

قالت: يعنى أليس حرام عليهم ما يعملونه بنا، حتى فى العيد، هكذا؟!